فرعمر بن عبد العزيز وهو على الموسم فقام الناس ينظرون اليه فقلت لابي يا ابة اني ارى
الله يحب عمر قال وما ذاك قلت لما له في قلوب الناس قال بابيك انت سمعت ابا هريرة
يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر مثل حديث جرير عن سهيل ورواه البخاري من
طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابي هريرة رفعه بدون ذكر البغض مالك عن ابي حازم
بمهملة وزاي سلمة بن دينار عن ابي ادريس اسمه عايذ الله بالتحتية وذال معجمة بن عبد
الله الخولاني الشامي ولد عام حنين انه قال دخلت مسجد دمشق بكسر الدال
وفتح الميم بالشام فاذا فتى براق الثنايا اي ابيض الثغر حسنه قاله ابو عمر وقيل
معناه كثير التبسم وفي رواية ادعج العينين وفي اخرى وضي الوجه كحل العينين واذا
الناس معه من الصحابة وغيرهم وفي رواية معه من الصحابة عشرون وفي اخرى
ثلاثون او نحو ذلك فكانهم فوق العشرين ودون ثلاثين اذا اختلفوا في شي
اسندوه اليه اي صعدوا اليه يعني انهم يقفون عند قوله ماخوذ من اسند الى الجبل
اذا اصعد فيه وفيه لطف هنا لانه جبل علم بنص قوله صلى الله عليه وسلم اعلم امتي
بالحلال والحرام معاذ بن جبل وصدروا عن قوله ولقاسم بن اصبغ من طريق الوليد بن عبد
الرحمن عن ابي ادريس فاذا اختلفوا في شي فقال قولا انتهوا الى قوله فسالت عنه فقيل
هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير اي التبكير
الى كل صلاة كحديث لو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولم يرد الخروج في الهاجرة
قاله الهروي فقال وهي لغة حجازية ووجدته يصلي قال فانتظرته حتى قضى صلاته
اي اتمها ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله اني لاحبك لله
لا لغرض فقال آلله بمد الهمزة والخفض فقلت الله قال ابو ادريس فقال معاذ ثانيا
آلله فقلت الله فقال ابو ادريس فاخذ معاذ بحبوة ردائي بضم الحاء واسكان البا
اي المحل الذي يحتبى به من الردا فالحبوة ضم الساقين الى البطن بثوب وفي رواية
سعيد بن ابي مريم عن مالك فاخذ بحبوتي لم يقل ردائي فجبذني تقدم البا
لغة فصيحة بمعنى جذبني بتقديم الذال وليست مقلوبة كما زعم وقد انكره
ابن السراج فقال ليس احدهما ماخوذا من الآخر لان كل واحد منصرف في نفسه اي
جرني وسحبني وقال ابشر بهمزة قطع مفتوحة ابشر وابالجنة فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى وجبت وفي رواية لابن ابي شيبة
عن عطا عن ابي مسلم حقت محبتي للمتحابين بلفظ الجمع هنا وفيما بعده في والمتجالسين
في اي يتجالسون في محبتي بذكري وكان الجنيد ابدا مشغولا في خلوته فاذا جا اخوانه خرج وقعد
معهم ويقول لو اعلم شيا افضل من مجالستكم ما خرجت اليكم وذلك ان لمجالسة الخواص اثرا
في صفا الحضور ونشر العلوم ما ليس لغيرهم والمتباذلين في قال الباجي الذين يبذلون
انفسهم في مرضاته من الانفاق على جهاد عدوه وغير ذلك مما امروا به وقال غيره اي
الذي يبذل كل واحد منهم لصاحبه نفسه وماله في مهماته في جميع حالاته في الله كما فعل
الصديق يبذل نفسه ليلة الغار وبذل ماله والمتزاورين في لا لغرض دنيوي ولا

اخروي

اخروي زاد الطبراني في روايته والمتصادقين في وذلك لان قلوبهم لهت عن كل شي سواه فتعلقت
بتوحيده فالف بينهم بروحه وروح الجلال اعظم شانا من ان يوصف فاذا وجدت قلوبهم نسيم
روح الجلال كادت تطير الى مالكها شوقا اليه فهم محبوسون بهذا الهيكل فصاروا في الملتقى يهش
بعضهم لبعض ايتلافا وتلذذا وشوقا لمحبوبهم الاعظم فمن ثم وجبت لهم المحبة ففازوا بكمال القرب
وهذا الحديث صحيح قال الحاكم على شرط الشيخين وقال ابن عبد البر هذا اسناد صحيح وفيه لقاء
ابي ادريس لمعاذ وانكرته طايفة لقول الزهري عن ابي ادريس ادركت عبادة بن الصامت
وفلانا وفلانا وفاتني معاذ بن جبل ولذا قال قوم وهم مالك فاسقط من اسناده ابا مسلم
الخراساني وزعموا ان ابا ادريس رواه عن ابي مسلم عن معاذ وقال الخولي غلط ابو حازم في قوله
عن ابي ادريس عن معاذ انما هو عن عبادة بن الصامت وهذا كله تخرص وظن لا يغني من الحق شيئا
فقد رواه جماعة عن ابي حازم كرواية مالك سوا منهم ابن ابي حازم وجا عن ابي ادريس من وجوه شتى
غير ابي حازم منهم الوليد بن عبد الرحمن وعطا الخراساني كلاهما عند قاسم بن اصبغ باسناد
صحيح بنحو حديث الموطا وشهر بن حوشب حدثني عايذ الله بن عبد الله انه سمع معاذ بن جبل
يقول ان الذين يتحابون من جلال الله في ظل عرشه فقد ثبت ان ابا ادريس لقي معاذا وسمع
منه فلا شي في هذا على مالك ولا على ابي حازم فيحمل قول ابن شهاب عنه فاتني معاذ على فوت
لزوم وطول مجالسة او فاتني في حديث كذا او معنى كذا وليس سماعه منه بمنكر فانه
ولد يوم حنين ومات معاذ بالشام سنة ثمان عشرة وهو ابن ثلاث او اربع وثلاثين سنة
ولا يقدح في ذلك رواية من رواه عنه عن عبادة لجواز ان عبادة ومعاذا وغيرهما سمعوا
ذلك منه صلى الله عليه وسلم انتهى ملخصا مالك انه بلغه عن عبد الله بن عباس انه كان يقول
موقوفا وله حكم الرفع اذ هو لا يقال راْيا وقد اخرجه الطبراني في الكبير عن عبد الله بن سرجس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال القصد اي التوسط في الامور بين طرفي الافراط والتفريط والتودة
بضم الفوقية وفتح الهمزة والدال المهملة اي الرفق والتاني وحسن السمت اي الهيئة والمنظر
واصل السمت الطريق ثم استعير للزي الحسن والهيئة المثلى في الملبس وغيره جزء من خمسة
وعشرين جزءا من النبوة قال الباجي يريد ان هذه من اخلاق الانبيا وصفاتهم التي طبعوا
عليها وامروا بها وجبلوا على التزامها قال ولا نعتقد هذه التجزية ولا ندري وجهها
يعني لان ذلك من علوم النبوة فطريق معرفة ذلك بالراي والاستنباط مسدود

الرؤيا

بالقصر مصدر كالبشرى مختصة غالبا بشي محبوب يرى مناما كذا قاله جمع وقال الخولي
الرؤيا كالرؤية جعلت الف التانيث فيها مكان تا التانيث للفرق بين ما يراه النايم
واليقظان مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد الانصاري عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة اي الصادقة او المبشرة احتمالان للباجي
من الرجل الصالح وكذا المراة الصالحة انما قاله ابن بطال والمراد غالب رؤيا الصالحين
والا فالصالح قد يرى الاضغاث لكنه نادر لقلة تمكن الشيطان منهم جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة مجاز لا حقيقة لان النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم وجزء النبوة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1